

بينات 9241 02 سورة آل عمران من الآية 46 إلى الآية 57

مساعد الطيار

قل ان صلاتي ونسكي ومماتي لا شريك له قالوا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ما زلنا احبائي الكرام نتفياً ظلال سورة ال عمران وقد وصلنا فيها الى قول الله سبحانه وتعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:01:17](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون هذه الاية ايها الاحبة واسطة العقد في نقاش هؤلاء النصارى - [00:01:37](#)

الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يجادلونه في دينه وما يدعو اليه من التوحيد ولذلك جاءت هذه الاية لتقرر هذه العقيدة العظيمة عقيدة التوحيد بكل يسر ووضوح وسهولة - [00:01:55](#)

يفهمها كل احد العامي والعالم والاعرابي والجاهل والذكر والانثى وكل انسان على مختلف مستويات ادراكهم وفهمهم وعقولهم بهذا الوضوح العظيم. قل يا اهل الكتاب تعالوا وتاملوا معي احبتي الكرام كيف انها افتتحت بقوله قل - [00:02:11](#)

اه الاهتمام بها والعناية بامرنا وانا اقول هذه الكلمة تأتي غالبا مع الايات التي يكون آآ يراد تأكيدها والعناية بها وبمضمونها قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس - [00:02:35](#)

قل يا ايها الكافرون هنا قل يا اهل الكتاب تعالوا بكل رفق ولين الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا فالدعوة التي ندعوكم اليها والتي اختلفنا حولها هي في اعظم قضية وفي الوقت ذاته في اوضح امر - [00:02:54](#)

وهي عبادة الله وحده والا يشرك معه احد سواه الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولاحظوا كلمة شيئا نكرة في سياق آآ النفي لا نشرك شيئا اي شيء - [00:03:15](#)

قال الله عز وجل ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا اي فان تتولوا وتعرضوا وتدبروا ولا تقبلوا منا ذلك فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. هذه هي البداية لبرنامجنا او حلقتنا في هذا اليوم الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله مباركا علينا وعليكم - [00:03:32](#)

ونبقى مع الشيخين الفاضلين الكريمين الشيخ الدكتور مساعد الطيار الشيخ الدكتور عبدالرحمن الشهري. ولعلنا نبدأ بالشيخ الدكتور عبد الرحمن اه ليفيدنا بما اعطاه سبحانه وتعالى. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:03:54](#)

اه يعني اشارة لما تفضلت بها يا دكتور محمد في قوله قل يا اهل الكتاب لفت نظري ما ادري تشاركني يا دكتور مساعد في هذا اللفتة وهي ان هناك تأدب في الخطاب مع المخالفين. نعم. في النداء لهم يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب - [00:04:09](#)

يا اهل الكتاب هناك يعني آآ يعني ادب واطح اه. في التأدب والتلطف بالمخالف. صحيح. في النداء له بوصف يحبه. لان اهل الكتاب يحبون هذا الوصف الان. صحيح. عندما تقول لهم يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب - [00:04:24](#)

كانك تكرمهم بهذا وخصوصا في وقت الجدل في وقت الجدل حتى يقبل منك حجتك وبيانك اه ادعه باحب الاسماء اليه لو قلت يا مشرك. نعم. يا ايها اليهودي. او يا غبي مثلا. لا شك انه سيقفل عقله امام. تفضل يا دكتور. بالضبط. مهما كانت حجتك قوية. نعم - [00:04:40](#)

نعم. اه اريد ان اتوقف مع قوله تعالى في الاية التي تليه هذه الاية التي تفضلتم بالحديث عنها دكتور محمد. وهي قوله تعالى يا اهل

الكتاب لم في ابراهيم اه وما انزلت التوراة هو الانجيل الا من بعده. افلا تعقلون - 00:04:59

ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم؟ نعم المفسرون يقولون ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قد سبق موسى عليه الصلاة والسلام وسبق عيسى. هذا باجماع المؤرخين. باجماع المؤرخين. حتى هم يعرفون هذا. نعم - 00:05:16

اليهود يقولون ان ابراهيم كان يهوديا طيب كيف يكون يهوديا وهو سابق عن اليهود كلهم؟ جميل. والنصارى يقولون ان ابراهيم كان نصرانيا. نعم المفسرون يقولون ان الله سبحانه وتعالى يلوم اليهود والنصارى الذين ينسبون ابراهيم اليهم وهو ما كان يهوديا ولا كان نصرانيا لان التوراة - 00:05:36

والانجيل او اليهودية والنصرانية ما كانت الا من بعده. هم فكأنه يفهم من كلام بعض المفسرين ان موسى كان يهوديا وان عيسى كان نصرانيا. هم. لان التوراة والانجيل نزلت اي نعم في زمن كل واحد منهما. نعم. وهذا فهم غير صحيح - 00:05:56

مم. فموسى عليه الصلاة والسلام ما كان يهوديا. كان مسلما. كان مسلما وعيسى عليه الصلاة والسلام ما كان نصرانيا. كان مسلما. نعم والنصرانية المحرفة التي آتت نشأت بعد عيسى عليه الصلاة والسلام ليس عيسى عليه الصلاة والسلام لا ينتسب اليها بحال. لا شك. نعم. وكل الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:06:15

كانوا يدعون الى الاسلام. نعم. والى الحنيفية هذا حق. فالعتاب هنا للنصارى وللإهود هو انهم كانوا يزعمون ان ابراهيم لم يكن موحدًا. وانما كان على الديانة المحرفة التي يدينون بها هم - 00:06:33

وليس مقصود من انه لم تأت بعده انها اتت التوراة والانجيل بعدنا مسألة زمنية فقط. لا. الانبياء عليهم الصلاة والسلام من لدن ادم نوح ادريس فكلهم يدعون الى ما يدعو اليه موسى وعيسى وابراهيم ومحمد - 00:06:49

وكل نبي يأتي فيقول مصداق لما بين يدي مصداق لما بين يدي من اصول الاعتقاد ولذلك انا اريد ان انبه الى ان اللوم الذي ينصب على النصارى هنا في هذه الايات هو انهم يعلمون ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان - 00:07:05

وموحدا يدعو الى الحنيفية ولكنهم يخالفون ما يعلمون ويزعمون انه كان يهوديا وانه كان نصرانيا مم طبعًا يستفاد من هذه الآية فائدة في المناظرة ان الانسان لا يحاسب ولا على اشيء حدثت بعده - 00:07:21

مم. حتى في المسائل العلمية الان نعم الان عندما نتحدث عن النسخ مثلا النسخ عند السلف عند الصحابة والتابعين له معنى نعم. اوسع من المعنى الذي عند المتأخرين. نعم. صحيح. فمثلا في قوله سبحانه وتعالى والشعراء يتبعهم الغاوون - 00:07:41

كاينة قال ابن عباس هذه منسوخة نعم في قوله للذين امنوا الا الذين امنوا وهذا الاستثناء كان يسميه السلف نسخا نسخا. نعم ولكن يأتي احدهم فيقول وقد اخطأ ابن عباس رضي الله عنه. حاسبه على مصطلح جاء بعده. نعم. عند المتأخرين هو رفع الحكم المتقدم - 00:07:58

بحكم متأخر متراخ عنه. نعم. بخطاب متراخي عنه هذا هو المعنى الاصطلاحي للنسخ عند المتأخرين. لكن المتقدمين لهم معنى اوسع. يدخلون في النسخ الاستثناء والتخصيص نعم. والتقييد نعم فمن الخطأ انك تحاسبه الى مصطلح نشأ بعده. نعم. بدليل ايضا قوله هنا - 00:08:19

وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. من بعده. افلا تعقلون. ودل على ان هذا التصرف تصرف مخالف حتى للعقل والمنطق. نعم نعم افلا تعقلون يعني نلاحظ سبحانه الله ان القرآن دائما يؤكد على استعمال العقل - 00:08:38

والتفكر والنظر وان الانسان آ لا يقتصر على ما وجد عليه الناس او ما عهد عليه مثلا من حوله ويكتفي بذلك. حرك عقلك يا اخي اذا كنت تدعي ان ابراهيم كان يهوديا فبمجرد اي حركة عقلية ستعلم ان ابراهيم متقدم على اليهودية بقرون - 00:08:54

صحيح بقرون متطاولة يعني اين عقولكم وهذه نقولها لامة الاسلام ايضا بكل ما يدعى او يختلف عليه من المسائل. يا جماعة لو حركتم عقولكم ادنى تحريك لعرفتكم ان هذا الذي تدعون اليه باطل مثلا عبادة القبور - 00:09:15

تصور هذه الطواف وهذا التعظيم وهذا السجود اذا قال واحد نحن لا نعظمها وانما نعظم الله. طيب يا اخي ماذا فعلت هنا انت الان ما هي صور التعظيم التي تزيد على هذا - 00:09:32

عندما تفعلها لهذا المقبور وتتوسل به وتقول يا فلان انقذني يا فلان اغثني يا فلان استجب دعائي اعطني الولد الى اخره ماذا ابقيت لله سبحانه وتعالى. افلا تعقلون؟ صحيح. كل من يشرك بالله سبحانه وتعالى تلاحظ انها مسألة مشتركة - [00:09:45](#) انهم يعطلون عقولهم. لا شك صحيح. ويحكمون اهواءهم بس في ملحظ ابو عبد الله ذكر ان دين الانبياء الاسلام فقد سامع حينما يسمع هذا يظن انه نقول الاسلام الاسلام التفصيلي - [00:10:01](#) اليهودي محمد صلى الله عليه وسلم وشريعته. اي نعم انه يجب نفرق بين الشريعة. اي نعم. ان تفاصيل الشريعة كل نبي من الانبياء له تفاصيل شريعة. نعم. صحيح منكم شرعة ومنهاجا ولكن الدين العام - [00:10:17](#) لكل الانبياء هو الاسلام قال هو سماكم المسلمين. نعم سماكم المسلمين من اول التاريخ الى اليوم. نعم. هؤلاء كلهم كل من امن بالتوحيد وعظم الله سبحانه وتعالى وعبدده وحده فهو مسلم - [00:10:31](#) لكن تدل على هذا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين فدل على ان الاسلام هو هو خلاف الشرك نعم هو خلاف الشرك نعم اه تفضل دكتور مساعد آآ قوله سبحانه وتعالى لما قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - [00:10:46](#) اتبعه بقوله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين اي هذه تتممة بداية المحاد جمعهم في ابراهيم عليه السلام. اللهم صلي. ابراهيم عليه السلام تدعيه الطوائف الثلاث - [00:11:04](#) فاليهودية والنصرانية فالله سبحانه وتعالى يذكر لنا من هم اولى الناس بابراهيم اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه. نعم فهل اليهود اتبعوه نقول لا انه وجد عندهم مخالفات كثيرة لدين ابراهيم الذي قال عنه الله سبحانه وتعالى ما كان ابراهيم يهوديا - [00:11:25](#) ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما فابراهيم عليه السلام في هذا الوصف لو كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين كاي مخالفة لهذه الاوصاف كانت تدل على ان من تعاطاها فليس من ابراهيم في شيء - [00:11:51](#) مم. واليهود قالوا عزيز ابن الله والنصارى قالوا مسيحنا الله. نعم. فاذا اشركوا مع الله سبحانه وتعالى فالذين هم اولى بابراهيم عليه السلام هم الذين اتبعوه حق اتباعه ومن اعظم من اتبعه حق اتباعه انبياء بني اسرائيل من احفاده. نعم. بدءا من اسحاق - [00:12:10](#) كذلك اسماعيل ثم اي نعم نفس الاسحاق عليه الصلاة والسلام يعقوب ويوسف ثم من جاء بعدهم موسى الى ان ختموا بعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم نص عليه قال وهذا النبي - [00:12:31](#) مع انه صلى الله عليه وسلم نعم. ممن اتبعه فهذا كانه بعد العام فذكر تشريفا له وقدم على الذين امنوا معه ايضا من باب تشريفه صلى الله عليه وسلم لانهم قالوا والذين امنوا ايضا هم ممن اتبع - [00:12:46](#) ابراهيم فبدأ في عموم الذين اتبعوا ثم ذكر محمدا صلى الله عليه وسلم مقدما محمد صلى الله عليه وسلم على امته ثم ختم بقوله والله ولي المؤمنين وهذه كما سبق هي من باب الاظهار في مقام الاظمار الاظمار لو قال والله وليهم لاصح من جهة المعنى ايه لكن لما قال والله ولي المؤمنين - [00:13:03](#) كانه اراد ان ينبه على ان هؤلاء هم المؤمنون حقا. وان ابراهيم ايضا من المؤمنين. اي نعم. ولهذا من ذكر في الاية فانه مقصود اصلا ومن عدا مذكور مقصود تبعا. ولهذا كانوا قالوا الله وللمؤمنين كان في اشارة ان ابراهيم - [00:13:29](#) من المؤمنين من اولياء الله سبحانه وتعالى ثم يدخل فيه من كان معه من اتبع طريقته من الذين اتبعوه ثم محمد صلى الله عليه وسلم ثم امة محمد صلى الله عليه وسلم. فيه يلفت نظري في هذه الايات مسألة مهمة. اريد ان اشير اليها وهي مسألة - [00:13:49](#) اسلوب التشكيك الذي يتبعه النصارى واليهود في دين المسلمين منذ جاء النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الرسالة العظيمة وهو اسلوب يتبع الى اليوم التشكيك واثارة الشكوك والشبهات في العقيدة الاسلامية وفي الدين الاسلامي بصفة عامة - [00:14:08](#) النصارى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واليهود كانوا حريصين على ابراز الشبهات واثارتها حتى لا تستجيب للنبي صلى الله عليه وسلم الناس في المدينة خاصة يعني النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء في المدينة وكان كثير من اهل المدينة ما زالوا على - [00:14:29](#) تأشيرة كم؟ نعم فاليهود تدخلوا بقوة والنصارى عندما جاءوا من اه ايضا اه نجران من نجران ووفد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا

يثيرون هذه القضية وهي التشكيك في اصل هذا الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. على - [00:14:43](#)

اقل يشككون المسلمين الذين ما زالوا في بداية الاسلام في اصل هذا الدين نعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا جئت بها

حنيفية مسلمة وابراهيم ومجئت مصدق لابراهيم ومصدق لموسى وعيسى - [00:14:57](#)

فهم يثيرون الشكوك ويحاجون في ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا الذي تدعي انك جئت بما جاء به من قبل من التوحيد كان

يهوديا نعم. ونحن اهل الكتاب هم. فالله سبحانه وتعالى كما تقدم قبل قليل يقول يا اهل الكتاب - [00:15:11](#)

قل يا اهل الكتاب صحيح انا وافقكم انكم اهل الكتاب لكن لماذا تكذبون وانتم تجدون في الكتاب الذي تدعون انكم اهل به بخلاف ما

تقولون والكتاب في التوراة وفي الانجيل يعني تنص على ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين -

[00:15:30](#)

يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام تفاصيل حياة ابراهيم عليه الصلاة والسلام موجودة في كتب بني اسرائيل. موجودة في التوراة

وفي الانجيل اليس كذلك؟ نعم. يعني ليست من الاشياء الخفية عليهم حتى يقال لهم. ولذلك جاء في الاية التي بعدها - [00:15:50](#)

قال ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم سبحانه الله. وما يشعرون ثم قال يا اهل الكتاب لم

تكفرون بايات الله؟ وانتم تشهدون. يا الله. يعني هو بين ايديكم ثم قال يا اهل الكتاب - [00:16:03](#)

تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. يا الله. فهم فذليل على ان كل تشكيكهم هذا مع انهم يعلمون ولذلك قال الله

سبحانه وتعالى ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم - [00:16:21](#)

كلمة حاجون يعني الان ابراهيم موجود عندكم انه حنيفا مسلما في التوراة وفي الانجيل وانتم تعلمون هذا كلمة حاجون فيما ليس

لكم به علم وتزعمون انه كان يهوديا او نصرانيا؟ اها فانا يعني اريد ان اشير الى هذه القضية وانها متكررة سبحانه الله العظيم -

[00:16:37](#)

الان شوفوا الشبهات التي تثار من اليهود والنصارى. الى اليوم والى بكرة هذا يطالع فيلم يشكك فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي

نبوته. هذا يطالع فيلم يشكك في اصل القرآن الكريم وانه اصله من التوراة او من الانجيل الى اخره - [00:16:56](#)

كل الشبهات. صحيح. صحيح. تلاحظ انها قد نشأت مع نزول الوحي نعم. ليست جديدة وليس مقصودها يعني الدفاع عن حق انما هو

آآ يعني لما صدموا بهذا الحق ورأوا ان هذا الحق سيسلبهم آآ وجاهتهم وسيادتهم - [00:17:11](#)

بدأوا يحاربونه بهذه الشكوك. والا لو كانوا صادقين لكانت الدعوة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم واضحة بينة ظاهرة ما فيها

لبس ولا غموض. صحيح. ولذلك قال هنا لم تلبسون الحق بالباطل؟ بالباطل - [00:17:30](#)

الحق وانتم تعلمون. شف لبس من اجل لما يضعون شيئا من الحق مع باطلهم يلبسون به على من لا يفهم. نعم صحيح. وايضا في

الوقت ذاته تكتمون الحق وانتم تعلمون. احسنت. اصف الى - [00:17:44](#)

ذلك انهم يأتون بشيء من المكر الكبار يقول الله عز وجل وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار

واكفروا اخره. لعلهم لعلهم يرجعون يعني من اجل ماذا؟ يعني ان تكيدوا التشكيك. نعم. من اجل ان تكيدوا لمحمد صلى الله عليه

وسلم في دعوته حتى يتراجع الناس عن اتباعه - [00:17:58](#)

فانتم امنوا اول النهار. قولوا امنا بك يا محمد. ثم في اخر النهار اكتشفنا انه كذاب. وانه يدعو الى اشياء باطلة وانه ليس من الانبياء

وان ما جاء به ليس بحق - [00:18:20](#)

حتى يتراجع عنه من تبعه من اصحابه وهذه الاية التي ذكرت والاية التي بعدها تؤكد هذا المعنى لكن لعلنا نأتي اليها اذا لبس الحق

والباطل الغريب سبحانه الله جاء هنا وجاء في سورة البقرة في اول حديث مع اهل مع اليهود بالذات مع اليهود بالذات نعم قال ايش؟

يا بني اسرائيل اذكروا نعمة الله - [00:18:30](#)

ايذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم واياي فارهبون وامنوا ما انزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر

به ولا تشتروا ثمنا قليلا واياي فاتقون ولا تلبس الحق بالباطل وانتم تعلمون - [00:18:50](#)

وهذا هو الذي يفعلونه. هذا ما اليهود في سورة البقرة وهذا؟ مع النصارى. ايضا مع اليهود. اليهود والنصارى. لكن اي النصارى معهم لانهم في ملحظة وانا كان بودي انه لو نبهنا عليه - [00:19:08](#)

ان الايات بدأت تنتقل للحديث عن لان قضيتهم واحدة اي نعم لانه لما انتهى من عيسى عليه الصلاة والسلام نعم كان حديثا مع النصارى نعم ثم لما قال يا اهل الكتاب - [00:19:21](#)

قل يا اهل الكتاب ادعوا الى كلمة سواء بدأ الحديث مع اليهود والنصارى معه. هم. وهذا ملحظ كان في المقدمات بس انك تخالفني انت والدكتور محمد صحيح لكن اي نعم ايدخلون فيها لا شك هم دخوله فيها لا شك لكن المقصود الاول هو النصارى النصارى - [00:19:36](#)

وسبب النزول يؤيد ذلك. نعم الحديث عن عيسى واليهود الغريب في الامر تبحث انهم اعداء له اي لكنه هنا الان مخاطبة مع من يؤمن بعيسى على انه نبي. نعم. نبي او اله بالنسبة لما يزعم النصارى. هم. يقول الغريب في الايات انها ايضا سبحانه الله اه تبحث عن خبايا النفوس. وتكشف هذا - [00:19:56](#)

قبوء في نفوس هؤلاء النصارى واليهود ايضا. من ان الذي في قلوبهم ما هو الا حسد. صحيح. وانهم قد حسدوا هذه الامة وهذا النبي على فضل الله عليه ولذلك لما قال ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله - [00:20:19](#)

ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم به عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. يختص برحمته من يشاء يا اخي اذا اعطي احد عطاء من عند الله سبحانه وتعالى اختصه الله به - [00:20:35](#)

وجاء بالحق الصراخ الذي جاءت به الانبياء قبله كيف تحسده المفروض انك تكون اول من يتبعه ولذلك عبد الله ابن سلام لما تكتشف له الحقيقة يعني ما ما بقي امامه الا ان يدخل في الاسلام فاسلم - [00:20:51](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم بهت نعم هو عارف؟ ايه عارف مشكلتهم فاسألهم عني قبل ان تخبرهم باني اسلم. فقال ما عبد الله بن سلامة فيكم؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا - [00:21:07](#)

فقال اخرج اليهم يا عبد الله. قال فرأيت من اسلم قالوا لا يكون. لا يكون ذلك. اي نعم. ثم قال اخرج اليهم يا عبد الله. فلما خرج قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:21:21](#)

انك رسول الله فقالوا انه شرنا وابن شرنا شف سبحانه الله. يعني في مجلس واحد. مجلس واحد نعم. في ملحظ ذكره ابو عبد الله قبل قليل ودي فقط آآ اثني عليه في مسألة تشكيك - [00:21:31](#)

النصارى وهم غالب من يناقشنا اليوم في ديننا تشكيك النصارى في اصل الرسالة. نعم هم يزعمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد اخذ من كتبهم يعني من الاناجيل او من الاسفار القديمة. نعم. فيما يزعمون - [00:21:46](#)

ويجتهدون في اثبات هذا مع ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وان كان يشبه شيء مما جاءوا به الا ان فيه ما يعني يفترق عنه شيء كثير - [00:22:03](#)

اقول يجب ان ننتبه الذي يقرأ في كتب هؤلاء انهم يعطوننا جزء من الحقيقة. من الحقيقة ليس عندهم الصبر الكامل للموضوع. هم. فلنقول مثل هذه الحالة لو تنزلنا مع الخصم نقول نعم - [00:22:14](#)

الاحتمال الاول الذي ذكرتموه ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد اخذ منكم هذا احتمال لكن هل هو الاحتمال الوحيد مم. الذي لا يوجد بعده احتمال؟ نقول لا هناك احتمال اخر ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:32](#)

وكذلك ما جاء عندكم من مصدر اخر اخذه محمد صلى الله عليه وسلم واخذه ايضا هؤلاء منه. نعم. فهذا الاحتمال لماذا لا تذكرونه؟ هم لماذا لا يذكرونه؟ لانه يبطل شبهتهم شبهتهم او يشكك في شبهتهم. نعم. وهذا هو الحق في ان نقول ان ما جاء به محمد صلى الله

عليه وسلم - [00:22:47](#)

هو من عين ما جاء به عيسى وعين ما جاء به موسى لان المصدر واحد صحيح صاحب الباطل يا دكتور مساعد سبحانه الله يتلجلج يعني ما عنده جادة ولا عنده ارض صلبة يقف عليها كما يقف صاحب الحق. ولذلك بعضهم - [00:23:08](#)

لما دار ودار يبحث عن حجة يعني يرد بها دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم نحن ثبت لدينا ان محمد رسول لكنه رسول للعرب هذه الكلمة ظنوا انهم قد خرجوا فيها من العهدة - [00:23:26](#)

وان هذا سيسلمهم من التناقض. ما علموا انها متناقضة في ذاتها لانه اذا كان الرسول فقد قال فقد قال اني رسول العالمين. نعم. ايوه. احسن الله اليكم جميعا. صح. اذا اول الكلام ينقض اخره. كيف يكون رسولا للعرب؟ وهو - [00:23:40](#)

قل انا رسول للعالمين ما دام امننت وهذا مما يقول به النصارى العرب بالمناسبة يقول هو رسول لكن للعرب فقط وليس للامم جميعا هذا اعظم طبعا لا شك انه يحسن التنبيه لها. في مسألة اذكر الشيخ عبد الرحمن - [00:23:55](#)

القي خطبة لعله يعطينا ايضا ما دمنا في نفس الموضوع واذكر ذكرها لي فاعجبني نقاب ذكرها فيها في ان المسلم لا يخاف من المناقشة والمناظرة وعنده من الحق ما يجعله يناقش علنا - [00:24:12](#)

مم. ما عنده اشكال في هذا فما ادري اذا قبل ما يعطينا الدكتور عبد الرحمن هذه الفائدة حتى نشوق الاخوة المشاهدين نود ان نستمع ان ننظر الى هذا الكتاب المفتوح بين يديك يا دكتور مساعد ما هو؟ هذا - [00:24:27](#)

كتاب تفسير الراغب الاصفهاني. نعم. اللي هو من اول سورة ال عمران وحتى نهاية الآية مئة وثلاث طعش اي نعم. طبعا هذه رسالة علمية لاختنا الدكتوراه عادل الشدي حقه. نعم. والجزء الاول قبله كان حقه اه - [00:24:40](#)

بداية الكتاب حقه الدكتور احمد حسن فرحات المقدمة مع الفاتحة وخمس ايات الاولى ثم اذا كن لم تخني الذاكرة ابن الشيخ احمد لكن لا اذكر اسمه اقبال اقبال نعم دكتور اهو. اه حقه اه الجزء الذي بعده يعني من سورة البقرة التفسير ليس ليس كاملا. لا ليس كاملا يعرف انه ليس بك - [00:25:00](#)

كامل؟ ايه نعم صحيح ولكنه نفيس جدا اي نعم هو صاحب المفردات نعم والراغب معروف محقق ويعني صاحب غواص على المعارف ولو كان هناك وقت لو يعني سنحت لنا نقرأ بعض الماحات المفيدة باذن الله. نعود الى سؤالك عبد الرحمن. هو كان يشير الدكتور مساعد الى قضية - [00:25:22](#)

ان هذه السورة كلها في المجادلة. نعم ونحن المسلمون اولى الناس بالحق. نعم. للقرآن الكريم الذي بين ايدينا. صحيح. فانا كنت ذكرت في خطبة اه عندما تحدث الناس عن الحوار والحوار بين الاديان ان - [00:25:42](#)

المسلم يجب ان يكون اه يعني اولى الناس بالحوار واسعد الناس واسعد الناس به لاننا ليس لدينا ما نخفيه نحن ليس لدينا في ديننا الاسلامي عقيدة نخفيها عن الناس او شي نستحي منه - [00:26:00](#)

ونخاف انه يطالع عليه النصارى يعني نخاف انه يطالع عليه اليهود لا كل عقائدنا وكل ديننا واضح وسهل ويفهمه كل احد صحيح. بل ان اصل الدين نواه التوحيد يشترك الناس جميعا في فهمه حتى لدرجة واحدة. في حين اننا نصارى النصارى عقيدتهم صعبة - [00:26:15](#)

حتى يعني اذا جئت انك تفهمها شخص عامي يصعب عليك انك تفهمها شخص متعلم يضحك عليك كيف تقولون ان عيسى الله وامه شيء واحد. انهم ثلاثة في واحد ثلاثة اقانيم كيف اين التوحيد في هذا؟ وهبل وهذا عين الشرك - [00:26:35](#)

فتشعر ان حتى المتدينين منهم من الاكاديميين يقولون ان هذه الاشياء لا نفكر فيها. ايه بانها صعبة. يعني نؤمن بها كما جاءت كما جاءت. نعم ايوا. وهذا رأينا والله كثيرا لما - [00:26:55](#)

زرت امريكا قديما كنا نجلس مع بعض حراس وفراشين كانوا معنا في المعهد فنسألهم كيف يكون الثلاثة واحدا والواحد ثلاثة يقول انا عمري كله ما فكرت في هذا الامر هذا اذا كنت تريد تسأل عنه اذهب الى البابا والا الى يجيبك عليه - [00:27:09](#)

فاقول له انا في نفس الوقت لكني انا اقول لك ايش عندي؟ ايه بكل وضوح وصراحة وجلاء من دون اي تعقيد ولا اشكال لانه موافق للحق. نعم بالظبط ايه بالظبط نعم فالشاهد دكتور كان يشير الى هذا. انا اريد ان اؤكد على المعنى الذي ذكرناه قبل قليل - [00:27:29](#)

ان هؤلاء النصارى لاحظوا عندما قالوا وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لماذا لان هذا هو الحق؟ قالوا لا لعلمهم يرجعون. هم - [00:27:46](#)

فالهدف هو الضحك على المسلمين بايهاهمم اننا قد اعتنقنا دينكم في اول النهار وهم حاولوا مع النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤمن بالهتهم كما صنع المشركون تماما. مم. لو نعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة. وش رأيك؟ مم. حل وسط. ان كنت انت على حق فنكون اخذنا بجزء منه. وان كنا نحن على - [00:28:03](#)

حق فتكون انت ايضا ما حرمت نفسك من مم حتى نزل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون المسألة فيها وضوح بالنسبة للمسلم اي نعم الان هم - [00:28:24](#)

هنا يقولون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم معناه انهم كذابين يعني يظهرون خلاف ما يبطنون. يعني يقولون لا تستأمنوا على حقيقة ما تعتقدون وتبطنونه من الكفر بما جاء به محمد - [00:28:34](#)

الا لمن تبع لمن تبع دينكم اللي هم الذين النصارى او اليهود لا تظهرون للمسلمين انكم تؤمنون بهم بس من باب ذر الرماد في العيون والضحك عليهم. اي نعم. ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فقال الله سبحانه قل - [00:28:48](#)

ان الهدى هدى الله لا اله الا الله. انتم الان تريدون انكم تضحكون على هؤلاء وهم ايضا يبخلون ان صح التعبير يعني يرون ان هؤلاء المسلمين لا يستحقون انهم ينالون شرف الايمان - [00:29:04](#)

بما نؤمن به او فقال الله سبحانه وتعالى قل ان الهدى هدى الله. ولذلك بعض المفسرين يرى ان كلمة قل ان الهدى هدى الله جملة اعتراضية وان معنى الكلام ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم - [00:29:18](#)

ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم. نعم. يعني ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الشرف ينالوا من العلم مثل ما نلتم انتم فهدولا ما يستحقون هذا - [00:29:33](#)

فبالله عليك يعني هل هؤلاء يريدون هداية للناس ولا يريدون الحق للناس. هؤلاء هدفهم كما ذكر الله يلبسون الحق بالباطل. ويشككون فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فرق بينهم وبين الداعي الى الله - [00:29:46](#)

الداعي الى الهدى اي نعم ما يريد شيء لا يأخذ مقابل ولا يريد عرض من الدنيا كما قال كل الانبياء الا لا أسألكم عليه اجرا. نعم قل ما سألتكم عليه ما سألتكم عليه من اجر. نعم. وانما اريد ان اهديكم الى الحق. هذا الحق الذي جاء به الله. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:00](#)

فتلاحظ حتى في اثناء المجادلة تلاحظ هدف النبي صلى الله عليه وسلم من المجادلة وهدف هؤلاء النصارى واليهود من المجادلة. شتان بين الامرين. اي والله. النبي يريد لهم الهداية. هم. يريد ان ينقذهم من النار. ولذلك انظر عندما دخل على اليهودي وهو يحتضر - [00:30:18](#)

الشاب فقال قل لا اله الا الله اي نعم. خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتהלل تتهلل اساريه وقال الحمد لله الذي ايش؟ انقذه من النار انقذه بي من النار. نعم. يعني انا شخصا ما ما عندي مصلحة - [00:30:33](#)

شخصية اذا مات ما في اي مصلحة المسلمين وبالرغم من ذلك فرح النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم الحقيقة الايات هذي بالفعل نقول من يناظر النصارى عليه ان يتأمل هذه الايات - [00:30:50](#)

وطريقة ويستنتج منها طرائق في الحوار يعني مثلا من من اللطائف التي يمكن ان تنبه عليها مثلا ان نقول هل رأيتم يوما ما عالما من علماء المسلمين تنصر لكن كم من القساوسة الذين بلغوا رتبا عالية؟ عالية واسلموا كثير كثير بل خذها الثانية - [00:31:04](#)

وهي انك تجد هؤلاء لا يسعون في تنصير آآ بني جلدتهم من الاوروبيين يعني لا يذهبوا الى الجامعات الامريكية والاوروبية لينصروا الناس فيها. لانهم يعلمون ان ما عندهم لا يقنع هؤلاء - [00:31:29](#)

فيذهبون الى ادغال افريقيا. نعم. الى الجياع. من اجل يعطون لا يعطونهم شيئا من الرزق حتى يؤمنوا بالرب المسيح. تعالى الله عما يقولون. يساوون على دينهم على على على لقمة عيش وعلى ان يشبعوه - [00:31:44](#)

فيدخل في دينهم ليس رغبة فيه ولا قناعة به ولكن من اجل هذا الخير اللي بايديهم. نعم. ولذلك لما سأل يعني رجل نصراني رجلا مسلما قال له اي الدينين خير؟ الاسلام والنصرانية - [00:31:57](#)

قال المسلم بلي الاسلام خير قال كيف تقول هذا والمسلمون في حالهم التي ترى للتمزق والتفرق والتخلف الرجعية ونحن كما ترى الان من التقدم والتطور فقال له المسلم جواب جميل جدا - [00:32:12](#)

قال له دين تركه اصحابه فتخلفوا ودين تركه اصحابه سعدوا اي الدينين نعم خير انتم لما تركتم دينكم ارتقيتم ونحن لما تركنا ديننا انحططنا فديننا خير من دينه. فصعق النصران. صحيح. اي نعم. نعم. يعني التقدم الي حصل في اوربا بعد ما انفصل الدين عن اي نعم صحيح. صحيح - [00:32:29](#)

من باب الفائدة لما ذكر الله سبحانه وتعالى بقوة لا تؤمنوا الا لمن دينكم اليهودية لو تلاحظ لا تدعو احدا ومن دخلها يكون دخلها بقناعته هو ومع مر الزمن تهود - [00:32:54](#)

مم. لكن هل يقبلون حتى انك تكون يهودي اذا ما كانت امك يهودية او طبعا لا ما يقبلون. هم الواقع ما يقبلون لكن يهود الفلاشة الخزر مم. وليهو ويهود ايران وغيرها يدعون - [00:33:12](#)

لا لكنه من اين جاءوا؟ وهذا لا يمكن ان يكون ليسوا اصولا ليسوا اصولا. عجيب. لكن اي نعم. قد يكون من باب من باب النساء كما انهم يدعون لكن ايا كانوا هؤلاء لو ذهبت الى اسرائيل تجد انه ماذا؟ يعني الى فلسطين - [00:33:25](#)

اه عند هؤلاء المحتلين تجدهم في ادنى طبقات الطبقات مم ثم يستفيدون منهم واحد تفضل القضية الثانية نعم النصرى في صلب كتابهم منصوص عليه الى الان وعيسى عليه الصلاة والسلام يقول انما بعثت - [00:33:41](#)

بخراف بني اسرائيل الضالة. اي نعم فمن الذي نسخ هذا الامر وهذا الخبر الذي قال عنه عيسى عليه الصلاة والسلام انما بعثت لآخرا بني اسرائيل يعني لا لغيرهم. اه. هو بولس - [00:33:59](#)

الذي حرف الدين النصرانية وهو الذي دعا الى النصرانية والا فالنصرانية صامدين لبني اسرائيل فقط ليس لغيره. وهو اي نعم وهو اه كما قال يرفع عنهم حصرهم. حصرهم والاغلال التي كانت عليهم فقط - [00:34:13](#)

ان كانت مهمة عيسى عليه الصلاة والسلام وتهذيب اه بني اسرائيل لبني اسرائيل ورفع بعض الاسر والاغلال التي كانت عليه. ايه. لكن الذي عممها ودعا اليها هو بولس. بولس. اي نعم. نعم. اه احد جيرانني يعني فيه ما شاء الله جرأة ولكاعة - [00:34:28](#)

يقول في الطائرة جلست بجوار يهودي وهو يهودي ليبي. مهم. فقلت من اين انت؟ قال من ليبيا يقول وجدت عليه هذه الطاقة قلت انت يهودي؟ قال نعم قلت في عرفني ايش اليهودية يعني - [00:34:47](#)

كان اليهودية دين موسى والى اخره وهو الدين الحق قالوا يا اخي انا ابغى اسألك سؤال واحد يعني الان انتم تقولون انه لن يدخل الجنة احد سواكم كذا؟ قال نعم - [00:35:02](#)

قال انا الان وش ذنبي؟ لما ولدتي امي من ابوين غير يهوديين يعني انا مكتوب علي ومحسوم موضوعي اني في النار منذ ان ولدت ما في فرصة لي اني اي نعم. انعم بهذا الحق الذي انت فيه - [00:35:14](#)

هل ترى ان هذا يتناسب مع عدل الله يعني الرب عندك بهذه الصورة عادل انه انتم شعب مختار يقول فدار برأسه كذا وانزعج كثيرا لهذا الاشكال الذي اردت عليه. صحيح. اي نعم. وهو وما كان ينبغي له ان يغضب ما دام على الحق. ايه - [00:35:30](#)

شرح لك ايه بس ما عنده حجة. بس. هي دعاوى ولذلك سبحان الله صاحب الباطل ما يجد امام الحق الا ان يدعي صحيح. هم. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصرى. يا امانيه. تلك امانيه. فهذه كلها دعاوى. اعطني حق. اعطني ادلة براهين. اما - [00:35:48](#)

انك تدعي انك والله من نسل فلان ولا فلان وفي النهاية تدعي انك انت صاحب الجنة ولا اولياء الله من دون الناس ما هو صحيح هذا الكلام هو لا شك ان الله سبحانه وتعالى - [00:36:07](#)

الا يختص برحمته من يشاء. الله اكبر. هذا من الله محض وفضل من الله سبحانه وتعالى. ولذلك شف حتى في اثناء المناظرة هنا عندما اليهود والنصرى ارادوا انهم يشككون مسلما في دينهم. الله سبحانه وتعالى قال يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:36:17](#)

حتى بعض النصارى الذين امنوا بوعيسى عليه الصلاة والسلام اختصهم الله بفضله. نعم. الذين امنوا بموسى عليه الصلاة والسلام خصهم الله بفضله. لا شك. اما هؤلاء محرفين هؤلاء الكذابين هؤلاء هؤلاء يعني هم كما تفضلت هم اللي يوزعون اي نعم بس دعاوى وشهادات - [00:36:33](#)

لكن لفت نظري ايضا في الاية العظيمة هذي ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار بقنطار تكربا قبل. نعم. فيختصوا برحمته من يشاء كما ذهبت انت لانها عموم نعم لكن كأن فيها اشارة - [00:36:51](#)

الاختصاص النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم. نعم. بلا شك. واختصاص العرب بهذا النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة الخاتمة ويبدو انها جاءت من اجل هذا المساق. هذا صحيح. اي نعم. مع انهم هم كانوا اصلا يحاججون حسدا. اي نعم. انها تخرج منهم النبوة. وهذي كانت مرحلة خطيرة عندهم. نعم. مع دخول ما - [00:37:04](#)

ذكرت من لانه قال يختص برحمة من يشاء عامة وايضا في الاية التي قبله قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. صحيح. نعم. وهي مرتبطة ايضا - [00:37:23](#)

وتنزع الملك ممن تشاء ممن تشاء. نعم. لما عرضوا عن امر الله واشركوا مع الله غيره كانوا مستحقين بان ينزع الله عنهم ذلك الشرف لهم الله بها على العالم نعم يعني الواحد منا الان عندما ينظر للتاريخ - [00:37:34](#)

ترى نقلة ما هي بسيطة ترى كانت ايه انهم انه اسرائيل كانوا متعودين كل الانبياء من سلالة اسحاق. نعم. موسى وعيسى داوود زكريا يحيى زكريا وغيرهم. كلهم من ذرية اسحاق - [00:37:51](#)

لا اله الا الله فتأتي نعم ولحظة وبعدين لاحظ ان كل هؤلاء الانبياء والذين سبقوهم كانوا يرسلون الى اقوامهم خاصة ثم تأتي هذه النقطة التاريخية هائلة هائلة جدا اي والله فتنقل النبوة من هذه السلالة كلها وتنقلها في سلالة اسماعيل - [00:38:06](#)

واحد من مكة ما كان يخطر على بالهم وكانوا يتوقعون ان واحد منهم وامي يعني فهم انصدموا صدمة هائلة جدا ولذلك حتى تلاحظ في مجادلتهم مندفعين وغضبانيين الله يطلعنا على كيف كانوا يجادلون ويحاولون يشككون ويثيرون - [00:38:24](#)

لأنها خرج الزمام من ايديهم. الله ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اني رسول الله اني اليكم جميعا. نعم رسول للناس جميعا. يا الله طبعا نحن ننظر لها الان تاريخ. ايه. لكن هي في وقتها كانت زلزلة اليهود والنصارى صحيح. وهذا الذي من المهم تصور الواقع ايه - [00:38:44](#)

صحيح. وفعلنا النبي صلى الله عليه وسلم حمل هذه الامانة وكان ما جاء به عليه الصلاة والسلام. يا شيخ عن في قوله ومن اهل الكتاب وسبق ان يعني تعرضت في اكثر من حلقة قضية - [00:39:04](#)

الانصاف في العدل في العدل. نعم. العدل في المناظرة. يعني انت الان تجادل مع مشركين ومع مكابرين واصحاب دعوة عريضة وبالرغم من ذلك في اثناء هذا الظلم الذي يمارسونه تأتي هذه الاية التي هي في غاية العدل. لا اله الا الله. الله سبحانه وتعالى يقول ومن اهل الكتاب ترى هؤلاء الذين فعلا هم مشركين وتراهم مخالفين لكن فيهم اناس - [00:39:16](#)

تأهى الامانة. نعم اذا استؤمنوا على الامر العظيم من من المال او فانهم يؤدونه فقال ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤدي به اليك قنطار المقصود به المال القدر العظيم. اي نعم. القدر الكبير من من المال. نعم. ولذلك قال في اول السورة قال والقناطير

المقنطرة. نعم. اشارة الى التكثير يعني - [00:39:42](#)

اي نعم. وقال ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك. الا ما دمت الا ما دمت يعني جلس فوق تزن عليه. اي نعم. وتذكره. ايه. الا ما دمت عليه قائما. ذلك - [00:40:06](#)

انه بحجة انهم يقولون ذلك بانهم قالوا ليس عليه ليس علينا في الاميين سبيل. يعني نحن شعب الله المختار ونحن اصحاب الحق ايوه وهؤلاء مساكين سذج ولا يلزمنا تجاههم اي اداء لامانة وفاء بعهد. وهذا ترى الذي يعملونه الان اليهود والنصارى نعم ولهذا نقول يتعاملون معنا على اننا القويين يسمون - [00:40:18](#)

ولهذا نقول لابد من معرفة هذه الحقائق الله سبحانه وتعالى يذكر لنا حقيقة هي اليوم موجودة لو لو تتأمل بعض البرامج الوثائقية التي

آآ تكون من وسط آآ اليهود. اليهود نفسهم صحيح. الصبي الصغير - [00:40:40](#)

والرجل الكبير فكرتهم عن الناس واحدة. طيب. يعني اذكر شاهدت مرة في احد البرامج الوثائقية يذكر اه صبي يقابلونه يعني يقول لي الفلسطينيين الفلسطينيين هذولا الفلسطينيين العرب هؤلاء احنا اصلا من اصحاب الملك هم جاؤوا - [00:41:00](#)

واحتلوا ارضنا ونحن الان اه مهمتنا ان نطرد هؤلاء. هم. صحيح ليس علينا في الاميين سبيل. ابدأ. يعني يرفعونها. اي نعم. يعني يرون انها ما ما يلزم الوفاء بالعهد. اي نعم. يعني الان يوقع معك اليهود اتفاقية سلام. بكرة - [00:41:20](#)

يضرب ذا ويخالفها بل منذ ان بدأوا فيما يسمى بالسلام يعني متى التزموا. التزموا بعهد واحد ما يلتزمون فيهم لانها مبنية على عقيدة وهي انهم شعب الله المختار والبقية هؤلاء - [00:41:36](#)

اه لا يستحقون ان يكرموا ولا ان يوفى معهم بعهد ولا ان يصدقوا في قول ولا غير ذلك لعلنا نتوقف عند هذا الحد ونكمل ان شاء الله في حلقة قادمة مع اخواننا المشاهدين - [00:41:54](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن اللهم امين الذين هم اهل الله وخاصته آآ سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:05](#)

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من من خشية الله وتلك الامثال نضرب - [00:42:16](#)